وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا

الصباح الإسلامية AL-SABAH

No. 4899 | الثلاثاء | 5 ذي الحجة 1445 هـ | 11 يونيو 2024 م | السنة السابعة عشرة

www.alsabahpress.com Alsabah Media

من طواف القدوم إلى طواف الوداع

العيد إلى الزوال، ومن لم يتمكن من رميها قبله فله أن يرميها إلى ما قبل الغروب، ومن لم يتمكن من رميها قبل الغروب رماها في أول أيام التشريق.

– المبيت في مِنى أيام التشريق، فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه، والتأخير أفضل من التقديم لأهل مكة ولغيرهم، ومن تعجل وجب عليه الخروج من مكة قبل الغروب وإلا وجب عليه التأخير.

– رمي الجمار مُرتّبة الصغرى ثم الوسطى ثم الكبرى وهي العقبة، كل واحدة 7 حصيات، ويبدأ الرمي من الزوال إلى الغروب.

– صلاة ركعتي الطواف خلف مقام إبراهيم أو في أي مكان من الحرم.

– حلق الشعر أو تقصيره بالنسبة للرجل، وللمرأة أن تقص شيئا قليلا من شعرها فقط.

ومن ترك واجبا من هذه الواجبات فعليه فدية (ذبح شاة ونحوها)، لا يأكل منه ولا يهدي ولكن يتصدق به.

مستحبات الحج

– أن يحرم الرجل في إزار ورداء أبيضين، أما المرأة فلها أن تحرم في أي لون شاءت، والأفضل لها غير البياض.

– أن يغتسل لإحرامه ولو كانت المرأة حائضا أو نفساء.

– أن يحرم عقب صلاة مكتوبة، فإن لم يتمكن أحرم عقب ركعتين.

– أن يغتسل لدخول مكة المكرمة وكذلك ليوم عرفة.

– في الطواف يستلم الركنين: الحَجَر الأسود والركن اليماني إن تمكن، وإلا أشار إليهما.

– يقول عند بداية كل شوط: «بسم الله والله أكبر».

– يدعو بين الركنين بـ«اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار».

– أفضل الحج الثجّ وهو كثرة الذبح للهدي، والعجّ وهو رفع الصوت بالتلبية للرجال.

الإكثار من الذكر وتلاوة القرآن والتصدق.

– أن يتضلع من ماء زمزم، ومعناه أن يكثر من شربه حتى يصل إلى أقصى درجات الارتواء وتمتلئ بطنه إلى أن تضغط على أضلاعه.

– أن يلتقط 7 حصيات من مزدلفة ليرمي بها جمرة العقبة يوم النحر.

– أن يكثر من الذكر والدعاء وقول لا إله إلا الله يوم عرفة.

– أن يدعو طويلا بعد رمي الجمرة الصغرى والوسطى أيام التشريق.

– ومن ترك شيئا من السنن والمستحبات فحجه صحيح ولا شيء عليه.

مناسك العمرة

يؤدي المُحرم بالحج مفردا أو متمتعا عمرة لدى وصوله مكة المكرمة، يبدؤها بالطواف حول الكعبة المشرفة 7 أشواط يستلم خلالها –في كل شوط– الحجرَ الأسود إما تقبيلا إن استطاع، أو إشارة كي لا يزاحم غيره، ويقول حين مقابلته إياه: «بسم الله والله أكبر»، ويدعو بما شاء من الدعاء.

وعند الانتهاء من الطواف يصلي المعتمر ركعتين خلف مقام إبراهيم إن أمكنه ذلك أو في أي مكان آخر داخل الحرم، ثم يتجه بعد ذلك إلى الصفا والمروة للسعي بينهما 7 أشواط بادئا بالصفا وخاتما بالمروة.

وحين ينتهي من أشواط السعي يذهب إلى الحلاقين لحلق شعر رأسه أو تقصيره (والمرأة يكفي أن تأخذ شيئا من شعرها)، وبذلك يتم المرء عمرته ويتحلل من إحرامه.

ومناسك العمرة هذه هي التي تجب –والكيفية نفسها–

فقط لكل صلاة منهما) وجمع تقديم، ويكثرون الدعاء والذكر إلى وقت غروب الشمس.

المبيت بمزدلفة

مزدلفة مكان يصلي فيه الحاج المغرب والعشاء جمعا يوم التاسع من ذي الحجة كما فعل النبي عليه الصلاة والسلام، ويبيت هناك أو يبقى فيه مدة قدّرها بعض العلماء إلى منتصف الليل، ويستحب أن يلتقط الحاج من مزدلفة 7 حصيات لرمي جمرة العقبة فجر اليوم العاشر من ذي الحجة. وتجوز الإنابة في الرمي لمن لم يستطع من النساء أو المرضى والعجزة.

وبالنسبة لتوقيت الرمي فهو من طلوع الشمس إلى الزوال من يوم العيد، ومن زوال الشمس إلى الغروب في أيام التشريق.

أعمال يوم النحر

يتوجه الحجاج إلى منى يوم العيد، ويرمون جمرة العقبة 7 حصيات، ومع بداية الرمي تنقطع التلبية ويبدأ التكبير.

فإذا رمى يحلق أو يقصر شعره، وعندئذ يحصل التحلل الأول فيجوز له كل شيء من محظورات الإحرام عدا الجماع.

ومن أعمال يوم النحر أيضا أن ينحر الحاج هديه (وأكثر ما يجري به العمل الآن تيسيرا على الحجاج هو أن يدفعوا ثمن الهدي لإحدى المؤسسات المعتمدة من قبل السلطات السعودية وهي تنفقه على المحتاجين)، ويطوف حول الكعبة طواف الإفاضة ويسعى بين الصفا والمروة. وسمي طواف الإفاضة لأنه يكون بعد الإفاضة من عرفة، ويسمى كذلك طواف الفرض.

ولا يشترط ترتيب هذه الأعمال على هذا النحو، بل يجوز فيها التقديم والتأخير.

أيام التشريق

سميت أيام التشريق بهذه التسمية لأن اللحم فيها يشرّق ويوزع على الفقراء والمساكين. ويقصد بها ليالي 11 و12 و13 ذي الحجة.

يجب على الحاج المبيت بمنى في هذه الليالي الثلاث (أو ليلتي 11 و12 إن كان متعجلا)، ويرمي الجمرات الثلاث بعد زوال كل يوم إلى غروبه، بدءا بالصغرى فالوسطى فالكبرى.

طواف الوداع

بعد أن يتم الحاج المناسك المطلوبة منه في أيام التشريق (أو في يومين إن كان متعجلا)، يطوف طواف الوداع ثم يغادر مكة. ويسقط هذا الطواف عن الحائض

يوم التروية

في اليوم الثامن من ذي الحجة، الذي يسمى «يوم التروية»، يغتسل الحاج ويحرم (إذا كان متمتعا، أما المفرد والقارن فيبقيان على إحرامهما الأول ولا يتحللان منه) ويخرج إلى منى ويبيت بها ويكثر فيها من التلبية، ويصلي فيها الصلوات الخمس، ويصلي الرباعية منها ركعتين فقط (الظهر والعصر والعشاء).

الوقوف بعرفة

الوقوف بعرفة يعد الركن الأعظم ولا يصح الحج من دونه، يبدأ من فجر اليوم التاسع من ذي الحجة، ويمتد إلى طلوع الفجر الصادق لليوم العاشر، ويكثر فيه الحاج من الذكر والدعاء.

والمراد بالوقوف هنا هو الحضور والشهود والمكوث في هذا المكان لمدة من الزمن، وليس بالضرورة الوقوف على القدمين.

يصلي الحجاج في عرفة الظهر والعصر قصرا (ركعتين على المعتمر العادي خارج موسم الحج.